



The Concept of Islamization of Knowledge Among the Undergraduates of The Faculty of Islamic Studies and Arabic Language: Present and Future

Mohammed Cassim Sithy Shathifa
South Eastern University of Sri Lanka
Sri Lanka
shathifa@seu.ac.lk

Muhammadu Sainulabdeen Zunoomy*
South Eastern University of Sri Lanka
Sri Lanka
zunoomy@seu.ac.lk

Abstract

Purpose

The Faculty of Islamic Studies and Arabic Language is the only faculty that teaches Islamic sciences in both Arabic and Tamil languages in Sri Lanka. Students of this faculty learn in different fields at both general and specialization levels; but there are no prior efforts in scientific research on the extent to which the faculty has achieved the theory of Islamization of knowledge among its students. This research aims to obtain an answer to the question “How is the Islamization of knowledge achieved among students of the Faculty of Islamic Studies and the Arabic Language? What are the opportunities and challenges that face in applying this theory?”

Method

This research uses descriptive and analytical methods through mixed approach quantitative and qualitative. The questionnaire was given to 60 male and female students of the third year to explore the students' attitudes in it, and an interview was conducted with ten lecturers to find out the opportunities and challenges in applying this theory, and the results were analyzed using the descriptive approach with the help of MS Excel.

Results/findings

This faculty applies this concept to moderate level, without using the term Islamization of knowledge.

Conclusion

the faculty aims to be a well-known national center for integrating Islamic studies and the Arabic language in the related fields of study, and in the faculty's curriculum there are subjects related to Islamic studies and the Arabic language; But some of them did not achieve the required goal, such as linguistics, and some of the subjects related to social sciences and humanities.

Keywords

Islamization, Islamic Studies, South Eastern University of Sri Lanka, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language

*) Corresponding Author

Abstrak

Tujuan

Artikel ini bertujuan untuk memperoleh jawaban atas pertanyaan: "Bagaimana teori Islamisasi ilmu pengetahuan dicapai di kalangan mahasiswa Fakultas Agama Islam dan Bahasa Arab? Apa saja peluang dan tantangan yang dihadapi dalam menerapkan teori tersebut?"

Metode

Penelitian ini fokus untuk mengkaji fenomena tersebut melalui pendekatan deskriptif dan analitis, dengan menggunakan metode kualitatif dan kuantitatif. Kuesioner dibagikan kepada 60 siswa tahun ketiga, baik laki-laki maupun perempuan. Untuk mengetahui posisi mahasiswa didalamnya, dilakukan wawancara terhadap sepuluh orang dosen. Untuk mengetahui peluang dan tantangan dalam penerapan teori ini. Hasilnya dianalisis menggunakan pendekatan statistik deskriptif dengan bantuan MS Excel.

Hasil/temuan

Perguruan tinggi ini menerapkan teori tersebut secara moderat, tanpa menggunakan istilah Islamisasi ilmu.

Kesimpulan

Perguruan tinggi ini bertujuan untuk menjadi pusat internasional terkenal untuk mengintegrasikan studi Islam dan bahasa Arab ke dalam bidang studi terkait. Kurikulum perguruan tinggi mencakup mata pelajaran yang berkaitan dengan studi Islam dan bahasa Arab. Namun ada pula yang tidak memenuhi tujuan yang dipersyaratkan, seperti linguistik, dan beberapa mata pelajaran yang berkaitan dengan ilmu-ilmu sosial dan humaniora. Ada juga peluang untuk menerapkannya, Diantaranya: satu-satunya perguruan tinggi Islam di perguruan tinggi negeri, adanya kebebasan untuk menyelenggarakan studi Islam dan mempersiapkan mata kuliah yang sesuai, adanya latar belakang mata pelajaran Islam dan keinginan akan fenomena tersebut di kalangan mahasiswa, adanya kehadiran dosen-dosen yang berspesialisasi dalam ilmu-ilmu keislaman, dan adanya perpustakaan perguruan tinggi sendiri dengan referensi Islam dan Arab, kecuali istilah dan kajian ini menimbulkan pertanyaan bagi non-Muslim secara lokal dan internasional. Penerapan istilah dan teori ini menghadapi beberapa tantangan di Sri Lanka di pihak pemerintah, pelajar, pasar profesional, dan non-Muslim.

Kata kunci

Islamisasi Pengetahuan, Studi Islam, Universitas Tenggara Sri Lanka, Sekolah Tinggi Studi Islam dan Bahasa Arab.

المخلص

الهدف

وتهدف هذه المقالة إلى الحصول على إجابة على السؤال: "كيف يتم تحقيق نظرية إسلامية في العلوم بين الطلاب في كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية؟". ما هي الفرص والتحديات التي تواجهها في تطبيق هذه النظرية؟"

الطريقة

فركزت هذه الدراسة على فحص هذه الظاهرة خلال المنهجين الوصفي والتحليلي اتباعا بطريقتي النوع والكم، فوزعت الاستبانة على 60 طالبا وطالبة من السنة الثالثة؛ لاستطلاع مواقف الطلبة فيها وأجريت المقابلة مع عشرة من المحاضرين؛ لمعرفة الفرص والتحديات في تطبيق هذه النظرية. وحللت النتائج باستخدام المنهج الوصفي الإحصائي بمساعدة برنامج MS Excel.

النتائج

إن هذه الكلية تطبق هذه النظرية بدرجة متوسطة، بدون استخدام مصطلح أسلمة المعرفة.

الخلاصة

الكلية تهدف أن تكون مركزا دوليا مشهورا لدمج الدراسات الإسلامية واللغة العربية في المجالات الدراسية المتصلة بها، وفي مقرر الكلية توجد مواد متعلقة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية؛ ولكن بعضا منها لم يف بعض منها الهدف المطلوب مثل اللسانيات، وبعض من المواد المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية. كما أن هناك فرصا لتطبيقها، ومنها: إنها كلية وحيدة في الدراسات الإسلامية في جامعة حكومية، ووجود حرية في القيام بالدراسات الإسلامية وإعداد المقرر المناسب لها، ووجود خلفية المواد الإسلامية والرغبة في هذه الظاهرة لدى الطلبة، ووجود المحاضرين المتخصصين بالعلوم الإسلامية، ووجود المكتبة الخاصة للكلية ذات المراجع الإسلامية والعربية، إلا أن لهذا المصطلح والدراسات سؤالاً أمام غير المسلمين محليا ودوليا، فتطبيق هذا المصطلح والنظرية يواجه تحديات عدة في سريلانكا من جهة الحكومة، والطلبة، وسوق المهن، وغير المسلمين.

الكلمات الرئيسية

أسلمة المعرفة، الدراسات الإسلامية، جامعة جنوب شرق سريلانكا، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

المقدمة

مفهوم أسلمة المعرفة

إن مصطلح "أسلمة المعرفة" من المصطلحات الحديثة، يُنسب في الغالب للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، وإِنَّه للدكتور إسماعيل الفاروقي -رحمه الله- وهو من كبار مؤسسي المعهد والمنهج القائم عليه، أمَّا مصطلح «أسلمة» فهو من الألفاظ الشائعة في الدراسات العربية eettgtygf6u97ukhjbm وكتابات المستشرقين. والمراد منه إدخال النَّاس للإسلام، أو تحويل الفكر من منهج ما إلى منهج قائم على الإقرار بشرائع الإسلام، كقولهم: أسلمة أوروبا، أسلمة الجامعات، أسلمة العقل. (عبد الكريم، 2021) إنَّ أسلمة المعرفة عند المدافعين عن هذا المشروع تجعل المرء يستبعد ذلك النزاع بين المعارف المستقاة من الوحي، والمعارف المستقاة من الوجود، كما تجعله يبتعد عن تلك الثنائيات المتصارعة حول أفضلية معرفة عن الأخرى، فأسلمة المعرفة بهذا المفهوم «تعني فك الارتباط بين الإنجاز العلمي الحضاري البشري، والإحالات الفلسفية الوجودية بأشكالها المختلفة، وإعادة توظيف هذه العلوم ضمن ناظم منهجي ومعرفي إلهي، قائم على الوحي، وغير وضعي، وهذا معناه أسلمة العلوم التطبيقية والقواعد العلمية، بفهم التماثل بين سنن هذه العلوم وقوانينها، وسنن الوجود وقوانينه، وتوجيه هذه العلوم الوجهة الإسلامية، وتوظيفها لتحقيق المقاصد الإلهية. (العلواني، 2019، ص. 119)

فأسلمة المعرفة إذن عملية مقصودة لتوجيه المعرفة بعمومها؛ فكرًا وسلوكًا ونظرًا وتطبيقًا، (عبيدي، 2021) في ضوء معارف الوحي: قرآنًا وسنةً، ووضح الفاروقي أهمية ارتباط المنهج والطرق والمسائل والأهداف والاتجاهات والاستنتاجات لكل فرع من الفروع بالمبادئ الإسلامية والتصوير الإسلامي. (الفاروقي، 1973، ص. 33)

وقد كان المسلمون يطورون العلوم من بناء المعارف الإسلامية في عهد الصدر الأول، وحققوا بها إنجازات رائعة. حينما ركزت ربح المسلمين واحتلوا مكانهم غير المسلمين وأخذوا تراث العلماء المسلمين، وكيفوه مع نظرتهم للحياة وأقاموا على ذلك مختلف العلوم، وأضافوا إليه مساهمات ذات قيمة ثم استغلوا كل تلك المعارف الجديدة فيما يحقق مصالحهم. ثم أصبح غير المسلمين أساتذة لكل العلوم، و مؤلفات غير المسلمين وإنجازاتهم ونظرتهم للعالم ومشاكلهم

ومثلهم العليا هي التي تدرس للشباب المسلم في جامعات العالم الإسلامي، إن شباب المسلمين اليوم وفي جامعات المسلمين يتم صبغهم بالصبغة الغربية وعلى أيدي الأساتذة المسلمين. (الفاروقي، 1973، ص.29)

وأنشأ المعهد العالمي للفكر الإسلامي بهدف تخلص الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي من مفاهيم ونظريات العلوم والمعارف الغربية. وركز عبد الحميد أبو سليمان على أهمية الخلفية الفكرية والرؤية الكلية في تأسيس العمل التربوي، وغرس القيم في النفوس، ويشعر بأهمية الربط بين المعرفة والأخلاق والقيم؛ لأنها تساعد على إدراك حقيقة التوجيهات والهدى الإلهي بواسطة معرفة الطبائع والوقائع في الخلق والكون. (الفاروقي، 1973، ص.29) وحاول عبد الحميد لنقل موضوع القيم من الإطار النظري والتطبيقي. أما الإطار التطبيقي فهو يتمثل في النطاق الإبداعي والنطاق الجامعي الأكاديمي. وأراد الدكتور عبد الحميد لبناء القيم في الشخصية الجامعية؛ فإذن أدخل نظرية أسلمة المعرفة في برامج الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومقرراتها الدراسية ونظامها.

كما يؤكد إسماعيل راجي الفاروقي عن مهمة أسلمة المعرفة في المتسوى الجامعي بقوله: "إنها خطوة عظيمة إلى الأمام إذا ما فرضت الجامعات والكليات في العالم الإسلامي مقررات دراسية إجبارية في الحضارة الإسلامية كجزء من برنامج الدراسات الأساسية لجميع الطلاب. إن ذلك سيمد الطلاب بالإيمان بدينهم وتراثهم وسيزرع في نفوس الثقة بأنفسهم لينهضوا ويواجهوا مشكلاتهم الحالي، ويتغلبوا عليها ثم ينطلقوا نحو الغاية التي كلفهم بها الله تعالى. إن دراسة الحضارة هي الطريقة الوحيدة لتنمية معنى الشخصية في الفرد. إن معرفة الإسلام وحضارته ليس أمراً يخص القلة وحدهم، إنه يجب على كل البشر؛ لأنها تحتاج إليها الجميع لتحميمهم من المبادئ الأجنبية. (الفاروقي، 1973، ص.29)

الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جزيرة سريلانكا

ومن هذا المنطلق، تمكنت الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جزيرة سريلانكا لدى المسلمين منذ دخول الإسلام فيها، ونشأت وتطورت تدريجياً بجهود من العلماء الذين لديهم رغبة وشعور في تطويرها، من حيث إنهم أسسوا المدارس القرآنية، ثم المدارس العربية الأهلية، كما أدخلوها من المواد الأساسية والاختيارية في المؤسسات الحكومية، مثل المدارس الحكومية، والكلية

التدريبية للمدرسين، والكلية التربوية، والجامعات. (صادفة وفرون، 2014، 208) وأشار مزاهر إلى منابر التعليم الإسلامي التي يتحصل من خلالها الطلاب على العلوم الإسلامية في سريلانكا، وهي: المساجد، والمدارس الحكومية والأهلية، والكليات العربية، والجامعات الحكومية مثل جامعة جنوب شرق سريلانكا، وجامعة شرق سريلانكا، وجامعة فيرادانيا، وجامعة كولومبو. (صلاح، 2021)

جامعة جنوب شرق سريلانكا

إن جامعة جنوب شرق سريلانكا، التي أنشئت عام 1995م، هي إحدى جامعات سريلانكا الحكومية، وتتميز هذه الجامعة بأغلبية الطلبة والموظفين المسلمين، حيث تقع في قرية أولول بمنطقة أمباري، وهي منطقة يسكنها المسلمون بأغلبية. وهذه الجامعة تحتوي على ست كليات، وهي: كلية الآداب والثقافة، وكلية الإدارة والتجارة، وكلية العلوم التطبيقية، وكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وكلية الهندسة، وكلية التكنولوجيا. ويدرس الآن في هذه الجامعة حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة، كما تتكون هيئة الموظفين من المحاضرين والإداريين من 500. مع العلم بأن هذه الجامعة من بين جامعات سريلانكا تتشرف بوجود كلية وحيدة للدراسات الإسلامية واللغة العربية التي أنشئت عام 2005م). (صلاح، 2021)

كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية

كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية تعد الكلية الوحيدة للطلبة المسلمين في سريلانكا، بالإضافة إلى أن هذه الكلية تتكون من قسمين، قسم للدراسات الإسلامية وهو يحتوي على ثلاث شعب، وهي: الحضارة الإسلامية، والبنك الإسلامي والتمويل، والشريعة الإسلامية والقانون، وقسم للغة العربية، وهو يتضمن من ثلاث شعب، وهي: اللغة العربية والأدب العربي، واللسانيات والترجمة، المجالات الدراسية المتداخلة (IDU). أما بالنسبة إلى وحدة المجالات الدراسية المتداخلة، فهي تتكون من المواد في العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تساعد على صقل مهارات الطلبة حسب التقنيات الحديثة، وكما يدرس في هذين القسمين 1100 طالب وطالبة على وجه التقريب. أشار مزاهر إلى أن كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية تتحمل أعباء ومهام أخرى فضلاً عن القيام بالنشاطات الصفية والنشاطات اللاصفية، ومن أهمها،

(صلاح، 2021) تكوين التعايش السلمي بين الطلاب الأجانب بالوسائل المختلفة مثل إقامة دورات ومؤتمرات وحلقات توعية إلى جانب توسيع خدماتها التعليمية تجاه المجتمع الإسلامي في أنحاء سريلانكا، وهذه الكلية تقوم بإجراء المؤتمرات الدولية سنوياً، بحيث يشارك فيها العلماء المثقفون من أرجاء العالم.

منهج البحث

فعلى هذا، طلبة كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا يتعلمون المواد الإسلامية والعربية كمواد إجبارية واختيارية في الفصول الدراسية بمدة 3 أو 4 سنوات، وتساعد هذه المواد التي تتعلق بالعلوم الإسلامية على فهم مفاهيم الإسلام، ومعلمه، ومراده فهما صحيحا. كما أن معظم الطلبة الذين يدرسون في هذه الكلية لديهم خلفية عن الدراسات الإسلامية واللغة العربية؛ لأنهم قد تعلموها في المدارس الحكومية والمدارس والكليات العربية خلال 5 – 7 سنوات. (صادقة وفرون، 2014، 208) وهذه الخلفية أيضا تسهل الطلبة على الحصول على المعارف تحت ظل الإسلام. ولكن ليس هناك جهود مسبقة في بحث علمي عن مدى تحقيق الكلية نظرية أسلمة المعرفة لدى طلبتها وتحديد مواقفهم حول هذه الظاهرة. فتريد هذه الدراسة أن تجيب عن أسئلة "كيف تتحقق نظرية أسلمة المعرفة لدى طلاب كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية؟ وما الفرص والتحديات في تطبيق هذه النظرية؟. فيهدف هذا البحث إلى تحديد واقع أسلمة المعرفة لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية وكشف الفرص والتحديات في تطبيق أسلمة المعرفة في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية. إن هذا البحث تناول مواقف طلبة كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في نظرية أسلمة المعرفة، واستخدم المنهج الوصفي والتحليلي اتبعا لطريقتي الكم والنوع. وجمعت البيانات الكمية من الاستبانة الموزعة على 60 من الطلبة والطالبات في السنة الثالثة على المستوى العام في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، اختيرت العينة عشوائيا منهم، كما أجريت المقابلة مع 10 محاضرين متخصصين بالدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية للحصول على البيانات النوعية، واستخدم المنهج الوصفي الإحصائي في استنتاج الاستبانة بمساعدة برنامج MS Excel، وطريقة تحليل المضمون للمقابلات.

المناقشة

ومن أهم التحديات التي تواجه أسلمة المعرفة ما يلي:

1. كيفية تقديم الإسلام كأساس ومبدأ رئيسي للقيم العلمية العالمية.
2. يهدف العلم إلى ازدهار الحضارة الإنسانية على أساس القيم الإسلامية.
3. جعل العلم أداة للعبادة.

الإسلام وتحديات المستقبل

مفهوم أسلمة المعرفة

عندما طرحت العبارة الأولى "ماذا تفهم بأسلمة المعرفة؟" كانت إجابات الطلبة كالتالي:

الجدول 1: فهم أسلمة المعرفة

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
تعلم معالم الإسلام	13	7.21%
ارتباط كل علم بالإسلام	26	3.43%
تعليم العلمانية	2	3.3%
مقارنة ما نتعلم بالإسلام	23	3.38%
تعلم كل فرع من العلوم خلال الوحي والعقل	24	40%
تطوير المعرفة حسب مناهج الإسلام	29	3.48%

يظهر من هذا الجدول أن معظم الطلبة يعرفون مفهوم أسلمة المعرفة؛ لأن اختيارهم يكون كالتالي: ارتباط كل علم بالإسلام (3.43%)، مقارنة ما نتعلم بالإسلام (3.38%)، تعلم كل فرع من العلوم خلال الوحي والعقل (40%)، تطوير المعرفة حسب مناهج الإسلام (3.48%)، وفي حين أقل منهم 7.21% يوافقون بأنها تعلم معالم الإسلام، بالرغم على أن الاثنين منهم يشيران مفهوم أسلمة المعرفة إلى تعليم العلمانية.

كما أن المحاضرين أيضا يرون أن أسلمة المعرفة تعني بمعرفة كل من العلوم التي تساعد على تنمية وتطوير حياة الإنسان والمجتمع مرتبطين بالتصور الإسلامي والطبيعة حتى يواجه النظرات

الأوروبية. وقد أكد الخليل، فلا بد من القبول بأن العلوم الإنسانية (كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس، والاقتصاد، والعلوم السياسية، وغيرها) يجب أن تكون على رأس المعرفة التي تتراد أسلمتها. والسبب الرئيسي في إعطاء الأولوية لهذه العلوم هو أنها تعمل في الإطار الفكري والأخلاقي والقيمي. (بدارم، 2021) كما أنهم يشيرون إلى أن الإسلام لم يفرق العلم عن الإسلام، ولم يفرق بين المعارف والعلوم، فكل علم من العلوم يجب تغييرها بالتصور الإسلامي وقبول المفاهيم الغربية التي لم تخالف عن المفاهيم الإسلامية، اكتساب المعرفة بالمنهج التحليلي والطريق الصحيح مقارنة بالوحي والعقل؛ لأن هذه المعرفة تحفظ التوازن بين الحاجات المادية والمعنوية، وترشد إلى التغييرات السلوكية. أما المعرفة الإسلامية فهي قائمة على العقل والوحي والإلهام.

واقعية أسلمة المعرفة لدى الطلبة

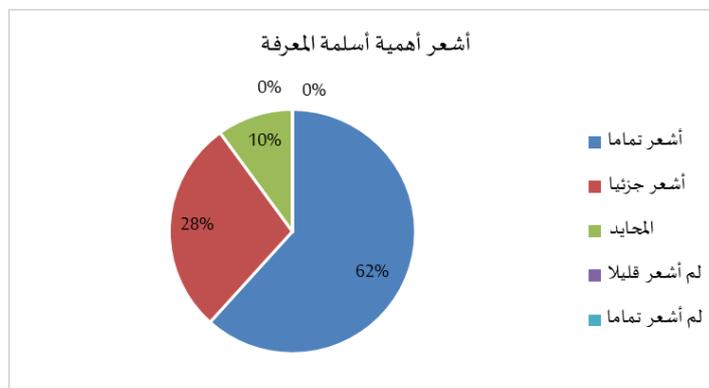
الشعور بأهمية أسلمة المعرفة

قد طرحت العبارة بين الطلبة لتقييم واقعتهم في أسلمة المعرفة، فيوضحها الجداول التالية:

إن العينة يشعرون بأهمية أسلمة المعرفة تماما (62%)، جزئيا (28%)، في حين 10% منهم محايدون فيها.

الجدول 2: أشعر أهمية أسلمة المعرفة

أشعر تماما	أشعر جزئيا	المحايد	لم أشعر قليلا	لم أشعر تماما
37	17	6	-	-
62%	28%	10%	-	-



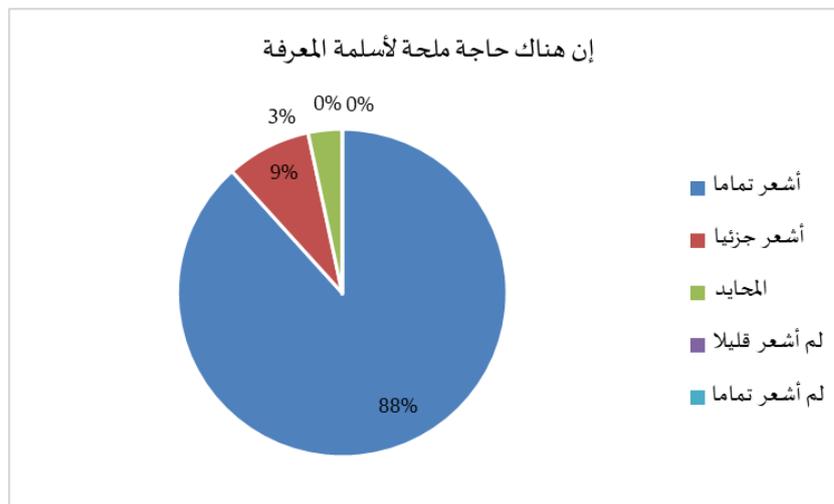
الشكل: 1 أشعر أهمية أسلمة المعرفة

الحاجة إلى أسلمة المعرفة

بعد ذلك، طرحت عبارة لمعرفة حاجة الطلبة إلى أسلمة المعرفة، حينئذ أن معظم الطلبة (97%) يظهرون آراءهم عن الحاجة إليها، ويوضحها الجدول التالي.

الجدول 3: إن هناك حاجة ملحة لأسلمة المعرفة

لم أشعر تماما	لم أشعر قليلا	المحايد	أشعر جزئيا	أشعر تماما	
-	-	2	5	53	إن هناك حاجة ملحة لأسلمة المعرفة
-	-	3%	9%	88%	النسبة المئوية



الشكل: 2 إن هناك حاجة ملحة لأسلمة المعرفة

هدف حصول المعرفة في الجامعة؟

يوضح الجدول التالي أن الطلبة لديهم أهداف متنوعة للحصول على المعرفة في الجامعة. معظمهم (58%) يحصلون عليها لتطوير المهارات، (58%) للحصول على المعرفة النافعة، (57%) لمعيشة سعيدة، (48%) لمواصلة الدراسات العليا، (45%) للحصول على المهن، (23%) للوضع الاجتماعي، (20%) لاكتساب المال، بناء على أجوبة الطلبة، أن لدى معظمهم أهدافا سليمة في حصول المعرفة.

الجدول 4: هدف حصول المعرفة في الجامعة

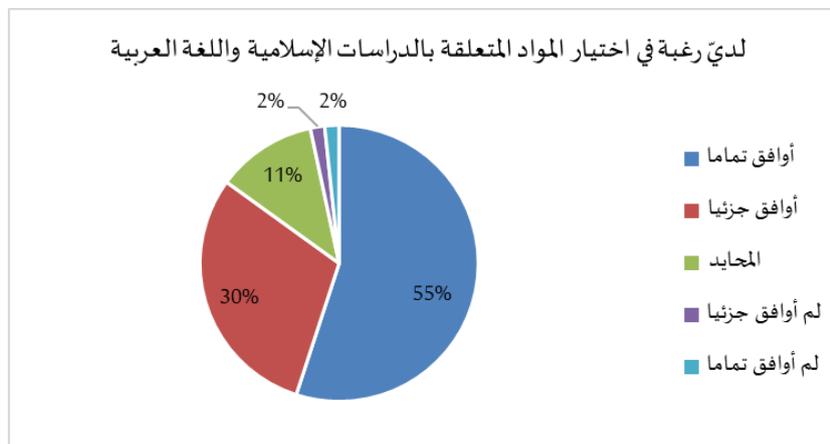
الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
لتطوير المهارات	35	58%
لحصول المعرفة النافعة	35	58%
لمعيشة سعيدة	34	57%
لحصول المهنة	27	45%
لاكتساب المال	12	20%
لمواصلة الدراسات العليا	29	48%
لوضع الاجتماعي	14	23%

الرغبة في اختيار المواد المتعلقة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية

كما أن معظمهم (55%) يرغبون تماما في اختيار المواد المتعلقة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية، و30% منهم يرغبون جزئيا، و12% منهم محايدون، في حين 4% منهم لم يرغبوه. يبينها الجدول الآتي:

الجدول 5: لديّ رغبة في اختيار المواد المتعلقة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية

أوافق تماما	أوافق جزئيا	المحايد	لم أوافق جزئيا	لم أوافق تماما	
33	18	7	1	1	لديّ رغبة في اختيار المواد المتعلقة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية
55%	30%	11%	2%	2%	النسبة المئوية



الشكل: 3 هدف حصول المعرفة في الجامعة

وأما المقابلات التي جرت مع المحاضرين أيضا فتؤكد بأهمية هذه النظرية والحاجة إلى تطبيقها، ورغبتهم فيها؛ لأن معظمهم يرون أنها تساعد الحصول على رضا الرب والرحمة، والمنافع الدنيوية والأخروية أولا، ثم ترشد إلى الحصول على المعارف القدسية وتقوية الإيمان بها، والأهداف العليا، كما أنها تعطيهم نظرة واسعة في المعرفة حتى يواجهون التحديات المعاصرة والواقعيات، وبهذا يستطيعوا العمل في كل من المجالات؛ لأنها كمالية، وشمولية، وذاتية الإصلاح. كما توجه إنشاء جيل مستقبل ذات قدوات حسنة.

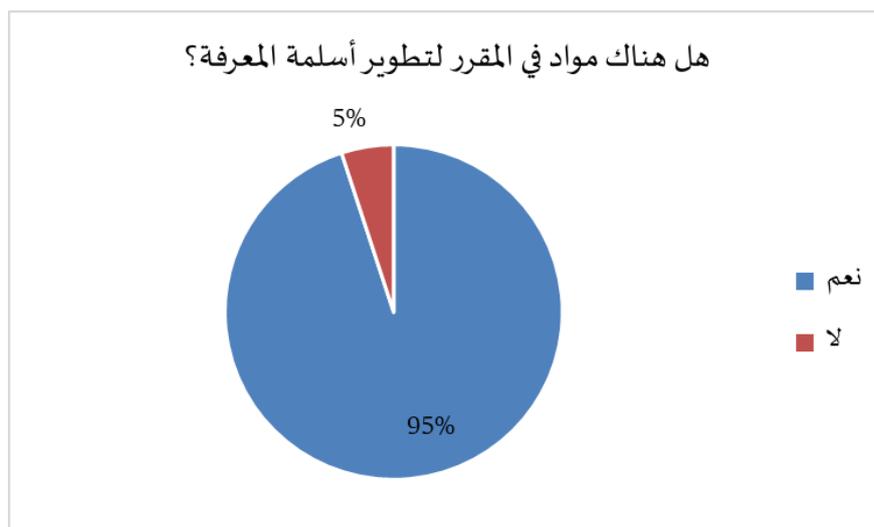
الفرص لأسلمة المعرفة

وجود مواد في المقرر

ثم قدمت الأسئلة الآتية لتقييم الفرص لأسلمة المعرفة. فوافق 95% من الطلبة تماما لسؤال "هل هناك مواد في المقرر لتطوير أسلمة المعرفة؟" والباقيون 5% يرفضونه.

الجدول 6: المواد في المقرر لتطوير أسلمة المعرفة

لا	نعم	
3	57	هل هناك مواد في المقرر لتطوير أسلمة المعرفة؟
5%	95%	النسبة المئوية



الشكل 4: المواد في المقرر لتطوير أسلمة المعرفة

إذن، حدد المواد المذكورة في المقرر

عندما حدد الطلبة المواد المتعلقة بأسلمة المعرفة، معظم الطلبة يوافقون على أن المواد المتعلقة بأسلمة المعرفة تكون في قسم اللغة العربية، وقسم الدراسات الإسلامية. ولكن اختيارهم يظهر أن هذه النظرية تكون بدرجة قليلة في اللسانيات، كما إن هذه الظاهرة لم تظهر في معظم من المواد في العلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدة المجالات الدراسية المتداخلة، يوضحها الجدول التالي بوضوح.

الجدول 7: المواد المذكورة في المقرر

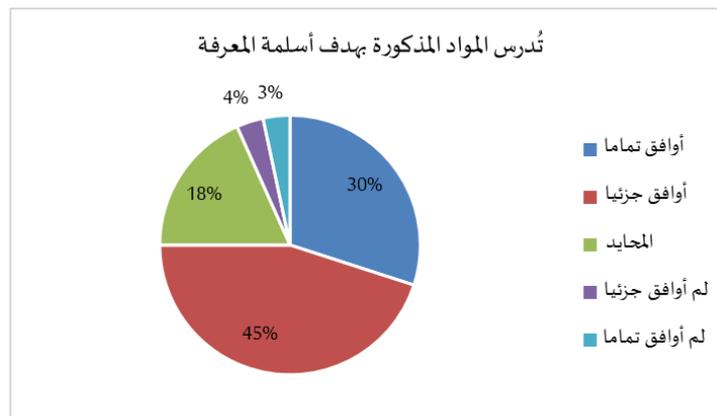
النسبة المئوية	التكرار	أسماء المواد (الإنجليزية)	أسماء المواد (العربية)
المجال الرئيسي في قسم اللغة العربية			
62%	36	Arabic Language	اللغة العربية
48%	28	Arabic Literature	الأدب العربي
26%	15	Linguistics	اللسانيات
45%	26	Translation	الترجمة
المجال الرئيسي في قسم الدراسات الإسلامية			
71%	41	Islamic Civilization	الحضارة الإسلامية
57%	33	Islamic Banking and Finance	البنك الإسلامي والتمويل
67%	39	Islamic Law and Legalization	الشريعة الإسلامية والقانون
المواد في وحدة المجالات الدراسية المتداخلة Interdisciplinary Unit			
24%	14	Information Technology	تقنية المعلومات
21%	12	Sociology	علم الاجتماع
27%	16	English Language	اللغة الإنجليزية
14%	8	Education	التربية
17%	10	Tamil Language	اللغة التاميلية
5%	3	Accounting	الحسابية
17%	10	Political Science	علم السياسة
21%	12	Research Methodology	منهج البحث
31%	18	Social Harmony	الوئام الاجتماعي
22%	13	HRM	إدارة الموارد البشرية
26%	15	Educational Psychology	علم النفس التربوي
16%	9	Career Development	التطوير المهني
16%	9	Critical Thinking and Scientific Method	فكرة النقد والمنهج العلمي

تُدرس المواد المذكورة بهدف أسلمة المعرفة

بالرغم على أن في المقرر موادا متعلقة بنظرية أسلمة المعرفة، طرح السؤال "هل تُدرس المواد المذكورة بهدف أسلمة المعرفة؟" لتقييم هدف تدريس المواد الموجودة في المقرر. عندئذ 30% منهم يوافقون تماما في تدريس المواد بهدف أسلمة المعرفة، و45% منهم جزئيا و18% محايدون فيه، هكذا، 6% منهم لم يوافقوه. الجدول القادم يوضحها.

الجدول 9: تُدرس المواد المذكورة بهدف أسلمة المعرفة

أوافق تماما	أوافق جزئيا	المحايد	لم أوافق جزئيا	لم أوافق تماما	
18	27	11	2	2	تُدرس المواد المذكورة بهدف أسلمة المعرفة
30%	45%	18%	4%	3%	النسبة المئوية

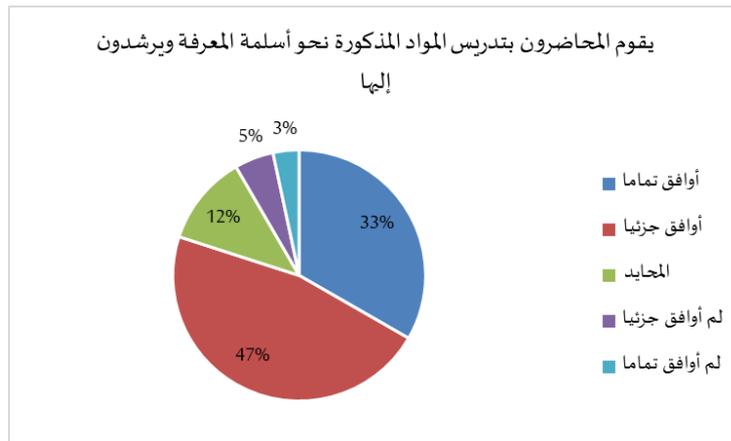


الشكل: 6 تُدرس المواد المذكورة بهدف أسلمة المعرفة

يقوم المحاضرون بتدريس المواد المذكورة نحو أسلمة المعرفة ويرشدون إليها وهكذا، طرح السؤال "هل يقوم المحاضرون بتدريس المواد المذكورة نحو أسلمة المعرفة ويرشدون إليها؟" فكانت الإجابة كالتالي:

الجدول 10: يقوم المحاضرون بتدريس المواد المذكورة نحو أسلمة المعرفة ويرشدون إليها

أوافق تماما	أوافق جزئيا	المحايد	لم أوافق جزئيا	لم أوافق تماما	
20	28	7	3	2	يقوم المحاضرون بتدريس المواد المذكورة نحو أسلمة المعرفة ويرشدون إليها
33%	47%	12%	5%	3%	النسبة المئوية



الشكل: 7 يقوم المحاضرون بتدريس المواد المذكورة نحو أسلمة المعرفة ويرشدون إليها

كما أشار المحاضرون إلى فرص عدة لتطبيق هذه الظاهرة، ومنها: إنها كلية وحيدة في الدراسات الإسلامية في جامعة حكومية، ووجود حرية في القيام بالدراسات الإسلامية وإعداد المقرر المناسب لها، وبالرغم على أن هدف الكلية لم يظهر هذه النظرية بمصطلحها، إلا أنه يكون مركزا دوليا لدمج الدراسات الإسلامية واللغة العربية في المجالات الأخرى المتصلة بها، وفي مقرر الكلية توجد مواد متعلقة بالعلوم الإسلامية واللغة العربية، والطلبة والمحاضرون فيها مسلمون، ووجود خلفية المواد الإسلامية لدى الطلبة؛ لأن لجنة المنحة الجامعية تعطي الفرصة لمواصلة الدراسات في هذه الكلية للطلبة الذين اختاروا المادة الإسلامية أو الحضارة الإسلامية أو اللغة العربية مادة في الاختبار الثانوي الحكومي.

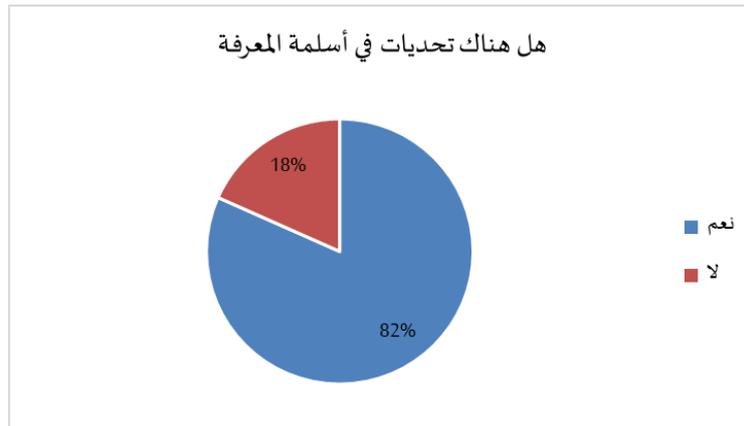
التحديات لأسلمة المعرفة

وجود التحديات في أسلمة المعرفة

إن الكلية تواجه تحديات في تطبيقها، ويوضحها إجابات معظم الطلبة (82%) كما يأتي في الجدول:

الجدول 11: التحديات في أسلمة المعرفة

لا	نعم	
11	49	هل هناك تحديات في أسلمة المعرفة
%18	%82	النسبة المئوية



الشكل: 8 التحديات في أسلمة المعرفة

تحديات في تطبيقها

والتحديات التي تواجه الكلية في تطبيق هذه النظرية حسب اختيار الطلبة ، وهي كما يأتي: فمعظم الطلبة (68%) أشاروا إلى أن أسلمة المعرفة لم تساعد على حصول المهن، و64% إلى فكرة المسلمين بأنهم أقلية، و63% إلى عدم قبول الحكومة، و58% إلى الآراء والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام لدى غير المسلمين، و51% إلى متعدد الثقافات، وأقل منهم 42% أشار إلى عدم قبول المجتمع، ثم البعض 24% أشار إلى منهجية التدريس، ووجود نظرة خاطئة عن الملتزمين بالمعارف الإسلامية بأنهم غير قادرين لأي عمل، ويوضحها الجدول التالي:

الجدول 12: التحديات في أسلمة المعرفة في الكلية

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
منهجية التدريس	14	24%
عدم قبول المجتمع	25	42%
عدم قبول الحكومة	37	63%
إن أسلمة المعرفة لم تساعد على حصول المهن	40	68%
متعدد الثقافات	30	51%
فكرة المسلمين بأنهم أقلية	38	64%
وجود تقييم خاطئ عن الملتزمين بالمعارف الإسلامية بأنهم غير قادرين لأي عمل	14	24%
الآراء والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام لدى غير المسلمين	34	58%

بالنسبة إلى أجوبة العينة فإن التحديات موجودة في سياق سريلانكا من جهة الحكومة والأغلبية والمهن، وليست في مقرر الكلية ومنهجية التدريس. كما أشار أشخاص المقابلة إلى أن

الكلية تواجه عدة من التحديات بعد حادثة إبريل 2019 في سريلانكا بمزيد من قبل، ومنها: الخوف، والقلق من استخدام مصطلحات متعلقة بالعلوم الإسلامية واللغة العربية، وتطبيق هذا المصطلح والنظرية يواجه تحديات عدة في بيئة سريلانكا التي يعيش فيها المسلمون أقلية، من جهة الحكومة والطلبة وسوق المهن وغير المسلمين، ومنها:

إن استخدام هذه العبارة تعتبر بنظرة إرهابية إسلامية، ولم تظهر الحكومة إقرارا كاملا للقيام بالأعمال الدينية، وأصدرت بضرورة اتباع نظام وقواعد الحكومة في الحصول على المال، والمراجع المتصلة من البلاد الإسلامية والأجنبية. وعدم الوضوح عن الإسلام والمسلمين لدى غير المسلمين، والمفاهيم الخاطئة الشائعة بينهم أيضا تؤثر في القيام بالنشاطات المطلوبة لتطبيقها، كما أن الخريجين كانوا يهتمون بالعلوم العامة والدراسات المهنية؛ لأنهم يواجهون تحديات في الحصول على المهن المناسبة لمؤهلاتهم العلمية بسبب النظرة الجنسية. وكما أن هناك آراء مختلفة بين المحاضرين في طرق تدريسها، وقدرة المحاضرين في تدريسها مرتبطين بالعقل والوحي؛ لأن هناك المحاضرين المتخصصين بالعلوم الاجتماعية وليس عندهم وعي واضح بالمفاهيم والنظريات الإسلامية، في حين هناك المحاضرون المتخصصون بالعلوم الإسلامية وليس لديهم معرفة واسعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وأشار الفاروقي إلى أهمية تغيير هذا الوضع؛ لأن المتخصصين من علماء المسلمين فيجب عليهم الإتقان في جميع العلوم الحديثة، وفهمها حق الفهم، وعليهم إدماج هذه المعارف الجديدة في بناء التراث الإسلامي عن طريق الحذف والتعديل وإعادة التفسير والتكييف لكل مكوناته طبقا لقيم الإسلام. (هيئة التحرير، 2021)

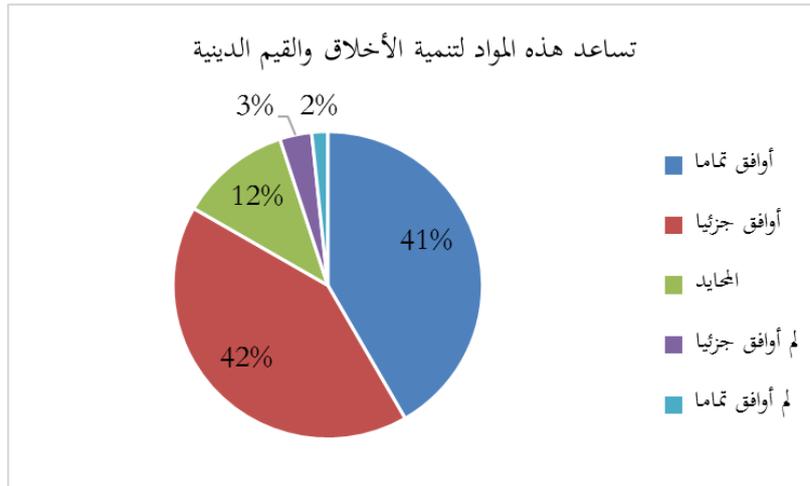
أثر أسلمة المعرفة

هكذا، أن العينة 41% يوافقون في مساعدة هذه المواد لتنمية الأخلاق والقيم الدينية، و42% منهم يوافقون جزئيا، و12% منهم محايدون، في حين 5% منهم لم يوافقوها. الجدول الآتي يبينها:

الجدول 8: تساعد هذه المواد لتنمية الأخلاق والقيم الدينية

أوافق تماما	أوافق جزئيا	المحايد	لم أوافق جزئيا	لم أوافق تماما
25	25	7	2	1
41%	42%	12%	3%	2%

النسبة المئوية



الشكل: 5 تساعد هذه المواد لتنمية الأخلاق والقيم الدينية

أن العينة والمحاضرون حددوا النتائج المأمولة من تطبيق هذه النظرية كما يلي:

الجدول 14: النتائج المأمولة من تطبيق أسلمة المعرفة

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
إنشاء شخصية ذات قدوة حسنة ومواهب متعددة	50	83%
تكوين بيئة إسلامية	44	73%
مقارنة كل فرع من العلوم في ظل الإسلام	44	73%
تكوين التعايش السلمي	50	83%
مراعاة حدود الإسلام ومعامله	44	73%
تبليغ مبادئ الإسلام وأصوله لغير المسلمين	45	75%
إظهار حقيقة معالم الإسلام وطبيعتها	37	62%
إنشاء بيئة إيجابية للمسلمين	33	55%

أظهرت استجابات الطلبة وآراء المحاضرين بأن نظرية أسلمة المعرفة تساعد على أداء أثر إيجابي في المجتمع، كما إن الطلبة يتعلمون المعارف الإسلامية بدرجة متوسطة؛ ولكن لم تظهر التغيرات في سلوكهم، فإذن توجد هذه الظاهرة نظريا وسطريا، والأهداف غير محسولة.

توصيات قدمت لتطبيق أسلمة المعرفة في هذه الكلية

قدمت العينة بعضا من التوصيات لتطبيق أسلمة المعرفة في هذه الكلية مثل توضيح نظرية أسلمة المعرفة بين الطلبة (82%)، إشعار أهمية أسلمة المعرفة لدى الطلبة (75%)، عرض النتائج من تطبيق أسلمة المعرفة (68%)، بيان شمولية وكماالية استعمال العقل في ظل النقل (55%).

الجدول 13: توصيات قدمت لتطبيق أسلمة المعرفة في هذه الكلية

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
توضيح نظرية أسلمة المعرفة بين الطلبة	49	82%
إشعار أهمية أسلمة المعرفة لدى الطلبة	45	75%
بيان شمولية وكمالية استعمال العقل في ظل النقل	33	55%
عرض النتائج من تطبيق أسلمة المعرفة	41	68%

الخلاصة

وتوصل الباحثان في ختام هذه الدراسة إلى أن هذه الكلية تطبق هذه النظرية بدرجة متوسطة، ولكن لم تستخدم مصطلح أسلمة المعرفة في أي من الوثائق، كما تهدف الكلية إلى أن تكون مركزا مهما للدراسات الإسلامية واللغة العربية لدمج كل من العلوم بالتصور الإسلامي. وفي مقرر الكلية توجد مواد متعلقة بالعلوم الإسلامية واللغة العربية، ولكن بعضا من المواد لم يف هذا الهدف مثل اللسانيات، كما لم تصغ المواد المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بهدف أسلمتها، ولم تدرس بهذا الهدف؛ ولكن توجد هناك فرص لتطبيقها، ومنها: إنها كلية وحيدة في الدراسات الإسلامية في جامعة حكومية، ووجود حرية في القيام بالدراسات الإسلامية وإعداد المقرر المناسب لها، ووجود خلفية المواد الإسلامية والرغبة في هذه الظاهرة لدى الطلبة، ووجود المحاضرين المتخصصين بالعلوم الإسلامية، ووجود مكتبة خاصة للكلية ذات المراجع الإسلامية والعربية، إلا أن استخدام هذا المصطلح والقيام بتدريس هذه المواد يواجه تحديات عدة في البيئة الأقلية المسلمة في سياق سريلانكا من جهة الحكومة والطلبة وسوق المهن وغير المسلمين، ومنها: عدم الإقرار الكامل من الحكومة للقيام بالأعمال الدينية، ضرورة اتباع سياسة الحكومة، وندرة المحاضرين الذين يقدمون المعرفة من خلال العقل والنقل، العقبات في حصول المال المحتاجة إليها، والمراجع المتصلة من البلاد الإسلامية والأجنبية، عدم الوضوح عن الإسلام والمسلمين لدى غير المسلمين، والمفاهيم الخاطئة الشائعة بينهم. كما أن هذه المعارف تساعد الحصول على رضا الرب والرحمة، والمنافع الدنيوية والأخروية أولا، ثم ترشد إلى حصول المعارف القدسية وتقوية الإيمان بها، والأهداف العليا، كما أنها تعطيهم نظرة واسعة في المعرفة حتى يواجهون التحديات المعاصرة والواقعية، وبهذا يستطيعوا العمل في كل من المجالات؛ لأنها كمالية، وشمولية، وذاتية الإصلاح.

كما توجه إنشاء جيل مستقبل ذات قدوات حسنة. فيجب إعادة صياغة المناهج وأسسها، وأهداف المواد المعينة ومحتواها وفق الرؤية الإسلامية لإنشاء جيل مستقبل ذات مواهب متعددة باتباع استراتيجيات مناسبة لسياق سريلانكا حتى تجيب عن التحديات الوطنية والعالمية. فإن هذه الدراسة تساعد على تنبيه اهتمام الإدارة والمسؤولين نحو تطويرها في المستقبل.

REFERENCES

- أبو سفيان، عبد الحميد. (2008). *الرؤية الكونية، الحضارة القرآنية، المنطلق الأساس للإصلاح الإنساني*. لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- صادفة وفرون. (2014). *مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا، المؤتمر العالمي الخامس. جامعة جنوب شرق سريلانكا.*
- المجتمع، <<https://mugtama.com/issues2/minority-issues/item/73326-2018-06-13-10-42-41.html>> آخر تعديل لهذه الصفحة 13 يونيو 2018.
- شبكة الألوكة، <<https://www.alukah.net/sharia/0/7442>> آخر تعديل لهذه الصفحة 18 يناير 2011.
- منتدى العلماء، <<https://www.msfi-online.com/%D8%A3%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%>> آخر تعديل لهذه الصفحة 19 أبريل 2017.
- العاني، نزار. (2008). *الإسلام وعلم النفس: مسرد لبحوث ودراسات التأصيل الإسلامي لعلم النفس*. لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- العاني، نزار. (1988). *محددات أولية لمنهجية أسلمة المعرفة: نظرة مضافة، مجلة التجديد. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. العدد 3.*
- العلاوي، طه جابر. (2009). *إصلاح الفكر الإسلامي: مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر*. لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- الفاروقي، إسماعيل راجي. (1983). *أسلمة المعرفة: المبادئ العامة وخطة العمل*. ترجمة: عبد الوارث سعيد. الكويت: دار البحوث العلمية.
- النجار، زغلول راغب. (1995). *أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية*. الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka	
Mr. AM. Razick	(Senior Lecturer)
Ms. ARFS. Farwin	(Senior Lecturer)
Mr. MT. Habeebullah	(Senior Lecturer)
Mr. AMM. Aaqil	(Temporary Assistant Lecturer)
Department of Islamic Studies, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka	
Prof. SMM. Mazahir	(Senior Lecturer)
Dr. RA. Sarjoon	(Senior Lecturer)
Mr. MHM. Nairoos	(Senior Lecturer)
Mr. I. Saujan	(Temporary Assistant Lecturer)
Interdisciplinary Unit, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South East- ern University of Sri Lanka	
Mr. FHA. Shibly	(Senior Lecturer)
Ms. MYM. Suheera	(Senior Lecturer)

